

المقدمة

بعد أن التقى شباب برنامج جمعية الأمل العراقية للحوار المدني بين الشباب في مؤتمر السلبيانية في دوكان في أيلول ٢٠٠٦ خرج الشباب بتوصيات حول محاور البرنامج من المواطنة واللاعنف ومشاكل الشباب وحل النزاعات لكون معظم هذه التوصيات تطرق الى جوانب من فروع محور الأمن الانساني ومن هنا تم اختيار الأمن الانساني كمحور لعمل المجاميع حيث أن الأمن الانساني هو كل ما يوفر الحماية لحيات والحريات الحوية وحماية الناس من الاوضاع الخطرة والحرجة والعامرة وبناء قواهم وطموحاتهم وقد تطور مفهومه الى بناء كيان يضمن للناس من خلال مؤسسات الدولة والمجتمع الكرامة وأسباب البقاء والعيش .

يرتكز مفهوم الأمن الانساني بالاساس على صون كرامة الانسان وتلبية احتياجاته المعنوية والمادية فهي حق مشروع للانسان وهي متكاملة ويتوقف كل منها على الآخر وقد حددت تقرير التنمية البشرية مكونات الأمن الانساني في شقين الاول هو الحرية من الحاجة والثاني هو الحرية من الخوف .

قد باشرت مجموعة العمل الشبابية في المحافظات المختلفة بالعمل على هذا الموضوع من خلال اختيار مؤشر واحد من مؤشرات الأمن الانساني لكل مجموعة عمل حيث قامت المجاميع بتناول المواضيع التالية :

- مجموعة البصرة
- الأمن البيئي وتأثير اليورانيوم المنضب على مجتمع البصرة
- مجموعة بغداد
- مفهوم الأمن الانساني وتطوره
- مجموعة ذي قار
- مستوى أشباع الحاجات لدى الفرد وعلاقته بالأمن والأمن الانساني
- مجموعة السلبيانية
- الأمن الاقتصادي للشباب في محافظة السلبيانية
- مجموعة كربلاء
- الايضاح الانسانية للمهجرين في محافظة كربلاء
- مجموعة كركوك
- مقومات الأمن الانساني
- مجموعة الموصل
- أهمية الأمن الاعلامي في نشر الأمن الانساني

بعد ذلك قامت مجاميع البحث بدراسة المؤشرات السابقة للأمن الانساني وذلك بشقين (نظري & عملي) وقامت باستشارة الاساتذة والباحثين من أهل الاختصاص كلاً في محافظته وخرجت لنا بحوث أختلفت في حجمها لذا قامت بتلخيصها بتقارير حيث خرجت هذه التقارير بمجموعة من النتائج وقدمت لنا كل مجموعة عدد من التوصيات والمقترحات وبعد المناقشة التي تم إجرائها في هذا المؤتمر ، توصلنا الى مجموعة من التوصيات التي هي انعكاس للتوصيات الاصلية للبحوث بعد تقويمها من قبل الميسيرين ويمكننا أن نلخص هذه التوصيات بما يلي :

- ضرورة الربط بين مفهومي الأمن الانساني وحقوق الانسان .
- ضرورة الربط بين مفهومي الأمن الانساني و المواطنة .
- ندعو الى تبني برنامج مجتمعي مستوعب البطالة والفقر والعوز المادي التي تعاني منه الاسرة العراقية عموماً .
- الاهتمام بالمرأة وأعطائها مشاركة حقيقية لانها جزء مهم من عملية الأمن الانساني .
- التأكيد على الارتباط المباشر بين القانون والأمن الانساني مما يحفظ حقوق الفرد والمجتمع .

- سن قوانين الأمن الصحي والاجتماعي من خلال التأمين التكافلي .
- وضع خطط ناجعة لأستيعاب وأحتواء وتفعيل الاعداد الكبيرة من النازحين من المدن العراقية الاخرى ومن خارج البلد وجعل وجوده أيجابي في المدينة والاستفادة من هذه الطاقة البشرية في تطوير مدينة السليمانية .
- تشجيع الصناعة المحلية ومنتجاتها لجعلها قادرة على التنافس مع المنتجات المستوردة وفرض ضرائب على المستورد لتشجيع الانتاج المحلي وتقديم حوافز للفلاحين من أجل عودتهم للاستقرار في الاراضي الزراعية .
- تشجيع برامج التأمين الصحي التكافلي .
- التعاون مع منظمات والجهات المانحة أو المصارف المحلية في منح قروض صغيرة تساعد الشباب لتنفيذ مشاريع اقتصادية صغيرة في المدينة والريف .
- العمل على كسب التأييد الدولي يمنع استخدام الاسلحة الملوثة للبيئة وملاحقة الدولة التي تستخدمها قانونياً وتحميلها المسؤولية كاملة وتنسيق العمل مع منظمات المجتمع المدني حول العالم وخصوصاً التي تعنى بمجال البيئة في هذا الاتجاه .
- معالجة المناطق الملوثة أشعاعياً في محافظة البصرة لغرض التقليل من الآثار السلبية لهذه المادة على أبناء المحافظة لما تسببه من نقاط مختلفة .
- أنشاء مرصد خاصة برصد حالات التلوث الاشعاعي .
- فتح دورات تثقيفية بالتلوث البيئي وخاصة بالتلوث باليورانيوم من سكان تلك المناطق من أجل توعية السكان بخصوص تلك الملوثات وذلك بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الحكومة .
- تفعيل دور الاعلام لطرح هذه المشكلة وأيجاد الحلول المناسبة لها من قبل المختصين .
- التوعية والتثقيف بالمفاهيم المتعلقة بالأمن الانساني (تنمية الشعور بالمواطنة ، مفاهيم الديمقراطية ، نشر ثقافة الحوار والتسامح ، ثقافة اللاعنف وحل النزاعات بشكل سلمي ، تنمية الحس الأمني عند المواطن) ويتم ذلك من خلال عمل مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام والمناهج الدراسية .
- أنشاء قاعدة بيانات عن العوائل المهجرة لمعرفة أعدادهم وحقوقهم الاقتصادية ومناشدة المنظمات الدولية لتقديم المساعدة لهذه العوائل ، كما نوصي بدراسة أعمق للاوضاع الانسانية لهذه العوائل ومساعدتهم على نقل بطاقتهم التمييزية ومدارس أطفالهم وتوفير المكان الذي يتلائم وأنسانيتهم .
- بناء عملية تشبيك مع المنظمات الشبابية والمنظمات غير الحكومية الاخرى ، والتعاون مع الاجهزة الرسمية المعنية بقضايا الشباب وحقوق الانسان وكذلك مع المنظمات الدولية .
- إعادة العمل ببرنامج التغذية المدرسية لضمان جزء من الأمن الغذائي لطلاب المدارس .
- العمل على جعل الخطاب الاعلامي بعيداً عن المفردات التي تزرع أسباب الطائفية والعنصرية الاختلاف والفرقة والكراهية بين أطراف الشعب العراقي .
- عقد المنتديات عبر الوسائل الاعلامية من أجل تأسيس خطاب اعلامي يدعو الى الوحدة الوطنية والمصالحة .
- الدعوة الى منع عرض جنث وأشلاء ضحايا العنف والمواجهات المسلحة لما تسببه من تأثير نفسي على المشاهدين وخاصة الاطفال ، ويقتضي ذلك مناقشتها من قبل العديد من المختصين في علم النفس والاجتماع والاعلام والدين والسياسة لاختلاف وجهات النظر حولها وأعتقاد البعض لاهمية استخدام الصور لأثارة الرأي العام كي يضغط على الجهات ذات العلاقة للحد منها والاسراع لايقافها .
- الربط بين الخطط الامنية والاعلامية وتداخلاتها على الصعيد كافة فيما يعبر عن الواقع والحقيقة وليس عما هو مطلوب لتمرير أهداف وغايات مصلحة لفئة معينة أو محدودة .